الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري تصدر تقريرها النهائي حول تتبع ولوج مختلف تيارات الفكر والرأي إلى وسائل الاتصال السمعي البصري المغربية خلال فترة الاستفتاء (2011)

الرباط، في 04 يوليوز 2011

في إطار مهمتها في ضمان التعبير التعددي عن مختلف تيارات الفكر والرأي في الوسائل السمعية البصرية، وبعد نشرها لتقريرها المرحلي، أعدت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري تقريرها النهائي حول مدى احترام التعبير التعددي عن مختلف تيارات الفكر والرأي في الوسائل السمعية البصرية المغربية، العمومية منها والخاصة، قنوات تلفزية كانت أو محطات إذاعية خلال فترة الاستفتاء 2011 الممتدة من 17 يونيو على الساعة التاسعة والنصف ليلا إلى 30 يونيو منتصف الليل.

وكان المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري قد أصدر بتاريخ 16 يونيو توصيته رقم 11-01 المتعلقة بضمان تعددية التعبير عن تيارات الفكر والرأي خلال فترة الاستفتاء (2011) في وسائل الاتصال السمعي البصري.

في هذه التوصية، وبعد التأكيد على حريتهم التحريرية الكاملة، أوصى المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري المتعهدين بفتح برامجهم خلال فترة الاستفتاء، أمام جميع تيارات الفكر والرأي، خصوصا لصالح الفاعلين السياسيين والنقابيين والاقتصاديين والأكاديميين والثقافيين والاجتماعيين المعنيين، انسجاما مع اختياراتهم التحريرية. كما أوصى هؤلاء المتعهدين بضمان التوازن بين تعدد وجهات النظر، داخل كل برنامج على أساس سياسة استضافة قائمة على الإنصاف والتنوع وفي إطار احترام المقتضيات القانونية الجاري بها العمل والقواعد الأخلاقية المتعارف عليها.

من جهة أخرى، سهرت الهيئة العليا، في إطار مهام المراقبة البعدية، على احترام المتعهدين العموميين للإطار التنظيمي التي وضعته الحكومة، بهدف ضمان حد أدنى لولوج منصف ومضمون، لجميع الأحزاب السياسية والنقابات المؤسسة بصفة قانونية، لوسائط الإعلام السمعية البصرية العمومية، خصوصا من خلال بث "وصلات" للتعبير المباشر المتعلق بالاستفتاء.

على ضوء هذا الإطار المعياري والتنظيمي، سجلت الهيئة العليا أن إجمالي مدة التدخلات على جميع الوسائط، أخذا بعين الاعتبار مختلف البرامج (النشرات الإخبارية، المجلات والبرامج الخاصة) ودون احتساب وصلات التعبير المباشر للأحزاب والنقابات، بلغ 236:07:44 (مائتان وثلاث وستون ساعة، سبع دقائق وأربع وأربعون ثانية). توزعت على الشكل التالي:

- 1التدخلات التي تم تسجيلها على القنوات التلفزية الخمس (الأولى، القناة الثانية، القناة التلفزية الأمازيغية، ميدي تي في وقناة العيون الجهوية)، شكلت ما مجموعه 69 ساعة و36 دقيقة، وهو ما يعادل 29.5% من الحجم الإجمالي للتدخلات
- 55شكلت حصة الخدمات الإذاعية العمومية الثلاث (الإذاعة الوطنية، الإذاعة الأمازيغية وإذاعة الرباط الدولية)، ما مجموعه ساعة و43 دقيقة، أي ما يعادل 23.5% من إجمالي حجم التدخلات
- 110كما أكدت الخدمات الإذاعية الخاصة حضورها القوي، حيث شكل مجموع التدخلات بها ساعة و48 دقيقة، أي ما يعادل 47% من إجمالي حجم التدخلات، في حين أن هذه النسبة كانت في حدود 38.5% خلال التقرير المرحلي الذي شمل الفترة الممتدة من 17إلى 25 يونيو.

وبشأن المضمون، يلاحظ تسجيل ارتفاع ملحوظ في مشاركة المجتمع المدني وضمنه حركة 20 فبراير، خلال النصف الثاني من فترة الاستفتاء. حيث شكلت مدة تدخلات 154 مكونا من مكونات المجتمع المدني المشاركة في النقاش خلال فترة الاستفتاء، نسبة 22.9% من إجمالي التدخلات، مقابل 24.4% للأحزاب السياسية و 4.7% للنقابات و29.2% للخبراء والأساتذة الجامعيين في دور ديداكتيكي لتقديم شروحات وتحاليل أكاديمية لمشروع الدستور. وللتذكير، فإن 93 مكونا من المجتمع المدني فقط كان قد شارك في النقاش إلى حدود يوم 25 يونيو منتصف الليل، أي ما يعادل 12% من إجمالي التدخلات.

وأخيرا، وضعت الهيئة العليا على موقعها الإلكتروني ([2] www.haca.ma) للاطلاع والتحميل، النتائج المفصلة لعملية التتبع خلال فترة الاستفتاء 2011 الممتدة من 17 يونيو على الساعة التاسعة والنصف ليلا إلى 30 يونيو منتصف الليل.

- التقرير النهائي (النسخة الموجزة) [3]
- التقرير النهائي (النسخة الكاملة) [4]

روابط

https://www.haca.ma/ar/javascript%3A%3B [2] http://www.haca.ma/ [3] [1] http://haca.ma/HACA_rapport%20version%20courte.pdf [4] http://haca.ma/HACA_ref2011_full_def2.pdf